

## رسائل جابر بن حيان

Forschungs-Institut für Geschichte der Naturwissenschaften in Berlin. Dritter Jahresbericht mit einer wissenschaftlichen Beilage der Zusammenbruch der Dschabir - Legende, [die bisherigen Versuche, das Dschâbir - Problem zu loesen, von Julius Ruska, Dschâbir ibn Hajjan und die Isma'ilijsa, von Paul Kraus. Berlin 1930. Verlagsbuchhandlung Julius Springer.

رسالتان في جابر بن حيان واسطوره وآثاره

هما رسالتان غايتها ايضاح تلك الاسطورة التي اُثبتت حول شخصية الكيماوي العربي المشهور جابر بن حيان ، وحول آثاره المختلفة . وقد زعموا ان هذا الكيماوي كان تلميذاً لجعفر الصادق سادس ائمة الشيعة . اما ما نسب اليه من المؤلفات فقد تُرجم اكثرها الى اللغة اللاتينية . الا ان هذه منجولة ، على ما يظور ، وكذلك اكثر ما ينسب اليه ابن النديم في كتاب «الفرست» . بقي قايل من الآثار يمكن القول بانها صحيحة النسبة الى جابر ولكن المؤلفين الذين نصفهما يبرهنان انها متأخرة عن القرن التاسع ، وانها مكتوبة بقلم مجهول من شيعة الاسماعيليين يت بنسبه الى الوسط الذي نشأت فيه ، بعد ذلك ، رسائل اخوان الصفا .

٥ . ل .

Usamah's memoirs entitled Kitâb al-I'tibâr by Usamah ibn Munqidh. arabic text edited from the unique manuscript in the Escorial library, Spain, by Philip K. Hitti. [Princeton Oriental Texts vol. I] in-8° 240×45 pp. 1930. Princeton, Princeton University Press.

كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ

قام المستشرق ديزنبورغ بالطبعة الاولى لهذا الكتاب فجاء فيها كثير من القراءات الفاسدة او المشكوك في صحتها . فأتى على ذلك الدكتور حشي ، وقابل الطبعة بالخطوة الوحيدة المحفوظة في مكتبة الاسكوريال . فنجح في اصلاح كثير من المفردات والنقاط الغامضة التي لم ينتبه لها ديزنبورغ ، على

تدقيقه المشهور . ثم علق على النص حواشي عديدة مفيدة . بعد ان قدّم عليه مقدّمة ضافية . أما انشاء أسامة فركيك مضطرب يجاور لغة العوام في عصرنا . وهما يكن من أمره فاني اهنيء محرر الكتاب ، الدكتور حتي ، على الصناية التي غني بها في عمله . ولكنني لا اشاطره هوسه في اعتقاده باخلاص أسامة . فاني ارى البطل قد بالغ في عدد ما ارداه من الاسود ، كما انه غفل عن شرح تماذله وجباته في الدفاع عن بيروت ضد الصليبيين ، مما دفع صلاح الدين الى ان يمجّد عليه حقداً مشروعاً . ثم لا اعلم هل يوافق اعضاء المجمع العلمي الدمشقي على هذه الملاحظة للمحور في مقدمته ( ص : ت ) : « ولو ان أسامة عاش اليوم لكان بلا ريب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي » ، ولغة أسامة أبعد ما تكون عن لغة اعضاء ذلك المجمع ؟ هـ . ل .

L.A. Waddell : Egyptian civilization, its sumerian origin and real chronology. An sumerian Origin of egyptian hieroglyphs with 21 plates, 97 text illustrations and 2 maps. in-8°, 223 p. 1930. 12/6 net. Luzac and Co, London.

المدنية المصرية واصلا الشوري

وصف المشرق سابقاً ( ٢٨ [١٩٣٠] : ٥٥٠ ) كتاباً اوّل للمؤلف عنوانه « صناع المدنية » فظهر ما فيه من الجرأة والعرابة في النظريات . وها ان الكاتب يردفه بتأليف ثانٍ يدلّ عنوانه الدلالة الصريحة على آراء المؤلف ، فهو يعتقد ان المدنية المصرية شومرية الاصل . وقد وجه دروسه ، في البرهان على هذه النظرية ، الى أسرة منس خصوصاً ( Menes ) فيكون منيس هذا في نظره ، ابن سرغون الكبير ، ملك ما بين النهرين ، واذاً فهو نفس منيس ( Manis ) المعروف في ما بين النهرين . ويتابع المؤلف نظريته فيزعم ، ان هذا الامير ، قبل ان يستلم مصر من ابيه ، كان رئيساً اهيلام ، وزعيماً في وادي الهندوس . ثم يتحوّل الى ذكر باقي الملوك من سلالة منيس من الذين يرى اسماهم في لوائح مارك الهنود الآريين . ثم ينتهي بان يبيّن اهمية هذه الاكتشافات لتفيد مجرى التاريخ العام في ما خصّ العالم القديم . ج . ل .

Charles Picard : Les origines du polythéisme hellénique. L'art créto-mycénien. [Collection Art et Religion] vol. in-8° avec 24 planches hors texte en phototypie. broché : 20 f. Paris, H. Laurens, éditeur.

اصل الشرك اليوناني والفن الاقريطي - الميغني

لقد اظهرت الحفريات ، منذ نحو ثلاثين سنة ، في كنوسوس من جزيرة اقريطس آثاراً فنية غاية في الاتقان دلت على تقدم مهم في الفن القديم ، وشبه غريب بما نراه اليوم من آثار الفن المصري . وهو ما يمكن الاطلاع عليه بدرس الصور المتقنة التي تزين هذا الكتاب . على ان تلك الآثار تدل ايضاً دلالة واضحة على نزوع الى الشرك بتمداد الرموز الى الالهة المختلفة ، وهو ما درسه الكاتب فرأى ان ذاك الفن تأثر ، في مظاهر شركه ، بالمتثرات الشرقية ، فتخيل الالهة باجسام غريبة تشمل الجرم البشري ايضاً ، وتدلل كلها على روح مشبهة بتمعددة الرموز . وسيخص المؤلف مجلداً ثانياً بذكر التطورات التي حصلت في الفن المذكور في العصر الهومييري ، مشيراً الى ما اقتبسه هذا الشرك من الصوفية المنيوية فتحوّل من مذهب شعري محض ، الى ديانة فيها قسط وافر للتطبيق على الاعمال البشرية .

ج . ل .

J. Bidez : La vie de l'empereur Julien. in-8°, N-408 pp. Paris, « Les Belles-Lettres » 1930. Prix : 25 f.

حياة الامبراطور يوليانوس

ان الامبراطور يوليانوس ، الذي لم يبلغ ملكه السنتين (٣٦١-٣٦٣) لمن ادعى شخصيات التاريخ الروماني لاختلاف المؤرخين وتباين احكامهم . فينا التقليد المسيحي ، يسه بلقب « الجاحد » ويجمه في عداد الظلام المضطهدين ، يمكن لتباع « حرية الفكر » ان يسيروا وراء ثواتير فيستوه « الرجل الثاني » (بعد مرقس اوزيليوس) بل يمكنهم ان يستوه « الرجل الاول » .

هذا ولم يكن اجدر من السيد بيديه (Bidez) ، الاستاذ في جامعة غاند ، بوصف هذه الشخصية القريبة وصفاً دقيقاً منصفاً ، وهو يدرس منذ السنوات العديدة آثار يوليانوس ، ومحيطه ، والعصر الذي نشأ فيه . وذلك

عصر الامبراطرة الميالين للبدعة الاربابية ، وقد انتشرت فيه النصرانية بسرعة عجيبة بعد قسطنطين ولكنها صادفت كثيراً من مظاهر الحية (ص ٨٢ وما بعدها) ويمكننا الاطلاع على هذا العصر بالاستناد الى شخصيتين بارزتين في كتاب الاستاذ بيديه : اولاهما شخصية تيوفيلوس المندي الذي كان اولاً مرسلأ في بلاد اليمن ، ثم اصبح اسقفاً يشفي المرضى بعجابه فتوصل الى الحصول على نفوذ واسع في بلاط كونستانس (ص ٢٦ وما بعدها) وثانيتهما شخصية فيناسوس ، اسقف اليون ، الذي استقبل يوليانوس كما يستقبله المطلع على أسرار تدفمه في ما بعد الى الانتقال الى الوثنية فيصبح كاهناً من كهانها ، ولكنه ، حتى في ديانته الجديدة ، يحدث قلقاً لرؤسائه الوثنيين (ص ١٠٠-١٠٣) . في هذا المحيط ، لا يظهر يوليانوس بظهور المفكر الحر الذي يشور على العقائد ، بل بظهور الصوفي المنور الذي يلي داعي قلبه فيعود الى عبادات اجداده . على انه يحتفظ ، من مسيحيته ، بالاهتمام بحسن الاخلاق ، فيظل عفيفاً ، ويسهر على «حياته الداخلية» سهر تلامذة ميثرا (ص ٢٢١ وما يليها) . وهكذا يمكننا ان نفهم الاصلاحات المهمة واعمال البر التي تميز الاشهر الستة الاولى من ملك يوليانوس . فانه في ذلك فات جميع امبراطرة القرن الرابع الذين ، على نصرانيتهم ، لم يعادل احد منهم يوليانوس في الاقتصاد بدم اعدائه وبدم ابناؤه . ولكن لم ترض هذه الاشهر الستة حتى اخذ يوليانوس باضطهاد المسيحيين اضطهاداً متكرراً (ص ٣١٠) رافقه طول الستة عشر شهراً الباقية من ملكه . وهو في كل ذلك يودّ اعادة الديانة الوثنية ، الا انه ظلّ السبيل في ما خصّ عصره والطرق التي استعملها . فهل يكون ذلك سبباً كافياً لاحتقار صفات ذكائه السامية وارادته الحازمة (ص ٣٥٠) ؟

وان الميل الذي يشعر به الاستاذ بيديه لبطله يظهر مبالغاً فيه لمن لا يذكر من ملك ذاك الامبراطور الآ آخر قسم منه ، وهو الحاقق بالاضطهادات والمعارك في حربه ضدّ الفرس . وفي ما خصّ هذه الحرب ، التي يلذّ وصفها للقراء الشرقيين ، لا يسمننا ألا السؤال هل ان يوليانوس لم يفقد فيها صواب نظره الذي كان يضمن له انتصاراته في بلاد غالية ؟ كما انه يمكننا ان ننسب الى

ما كان يعتقد به من مفعول تحركات الكهّان الوثنيين وادعاءاتهم بمعرفة النيب، تلك الجراءة المجدولة بالترور التي دفنته الى الهجوم على بلاد القرس، والتي حملته على ملاشاة مؤن جيوشه ودفناتها قبل صعوده نهر دجلة. هذا وان لم تكن الكلمة المشهورة: « لقد غلبت، يا جليلي! » ثابتة الصحة التاريخية، فان اول صرخة صرخها يوليانوس الجريح: « لقد خدعتني، يا هليوس! » تلخص بدقة وصواب حياته واعماله.

Alfred Jeremias: Muhammedanische Froemmigkeit. [Religi-  
onswissenschaftliche Darstellungen für die Gegenwart, Heft 4] 1930,  
Prix: 1 M. 75. Leipzig, Adolf Klein, Verlag.

التقوى المحمدية

هي كراسة يعرض فيها احد الاساتذة الالمان لموضوعات لا يعرفها الا بواسطة غيره من المطلعين. فيخط في نقل الكلمات العربية وفي ترجمتها مما يدل على انه مجهول هذه اللغة. ابا ملاحظته، في الصفحة ٣٤، على « البخشيش » فتافهة مضحكة.

P. M. Viaud, O.F.M.: Qoubéibeh, Einmaüs évangélique. in-8°,  
36 p. 4 planches. Typographie de S<sup>t</sup> Sauveur, Jérusalem. Prix:  
10 p. p.

قُبِيَّة وعَمَّأوص الانجيل

هل ان قُبِيَّة هي نفس عمَّأوص المذكورة في الانجيل؟ هو مشكل قديم مر عليه ستون سنة من المناظرات ولا يزال من العلماء من يعتقد ان لاصلة بين آثار قُبِيَّة والقرية الانجيلية. ولهذا رأى المؤلف ان يظهر اسفه لانصراف بعض العلماء الفلسطينيين عن آثار قُبِيَّة، وان يستعين بالعلوم الأثرية، فاستند الى تقرير المهندس غيليمو (Guillemot) الذي ادار الحفريات الاولى في قُبِيَّة من سنة ١٨٧٣ الى سنة ١٨٧٥؛ والى تقرير الدكتور شيك (D<sup>r</sup> Schick) الذي رفعه سنة ١٩٠٤ بعد ان درس الارض الفلسطينية مدة ٥٠ سنة. والتقريوان يبرهنان ان كنيسة قُبِيَّة بناها الصليديون حول منزل يهودي عريق في القدم، هو المنزل عينه الذي اظهر فيه السيد المسيح نفسه لتلميذه، عند كسره الخبز، على اثر قيامته. ويمكن الاستناد ايضاً الى موقع قُبِيَّة، وهي على ٦٠ غلوة من اورشليم.

Almanach Catholique français pour 1931. Librairie Bloud et Gay, Paris.

التقويم الكاثوليكي الفرنسي لسنة ١٩٣١

لسنا بحاجة الى تعريف القراء بهذا التقويم ، وكثير منهم خبروا منافسه المديدة . وان هذا الجزء الجديد لا يقل في شيء عن الاجزاء السابقة . فيرى فيه المطالع ملخص السنة السابقة على جميع مظاهرها ، مع تقويم عام للعالم الكاثوليكي ، ودرس مفيد في الجغرافية الاكليريكية مع خرائط جامعة لابرشيات فرنسة .

P. Renaudin: Les filles de la Charité. [Biblioth. Catholique illustrée] 56 pp., une centaine d'illustrations. Prix: 5 fr. 1930. Paris, Bloud et Gay.

#### راهبات المحبة

هو مجلد لطيف ، جميل ، مزين بالصور المتقنة ، يأتي فيه المؤلف على تاريخ راهبات المحبة ، وقد أسست جمعتهن سنة ١٦٣٣ ، ويبلغ عددهن اليوم نحو الاربعين الفاً منتشرات في جميع انحاء العالم يقمن ، في خدمة الله ، باعمال البر والاحسان على اختلاف انواعها . وان من اشهرهن الاخوت روزالي ، والاخت لايبوره التي ظهرت لها الايقونة الهجائية ، والاخت جيلاس المشهورة في بلادنا ، والاخت صهيون ، وكثيرات غيرهن ، يظهرون في اعمالهن المختلفة ، مثال «الاخت الصالحة» التي تحافظ على فضائلها الجذابة في كل زمان ومكان . ج . ل

المجمع المصري للثقافة العلمية : الكتاب السنوي ١٩٣٠

دار الصور للطبع والنشر ، مصر ، ١٩٣٠ - ٢٤١ صفحة متوسطة

تألف في مدينة القاهرة مجمع علمي دُعي «المجمع المصري للثقافة العلمية» غايته نشر الثقافة العلمية باللغة العربية ، ووسيلته الى ذلك القاء المحاضرات العلمية باللغة العربية ، وانشاء رابطة للمشتغلين بالعالم من الناطقين بالعربية والمستعربين ، عن طريق الانتساب الى المجمع . وما هو يصدر كتابه السنوي الاول ، وفيه مجموعة المحاضرات التي أُلقيت في مؤتمر المجمع لسنة ١٩٣٠ ،

وعدهما عشر، هذا خطبة الرئاسة، وفيها المباحث الطبيعية والفلسفية والاجتماعية من التي، وان لم تحل من بعض المآخذ من حيث الافكار والنظريات، فان لاربابها الفضل بما حلها باللغة العربية: نكتب هذا وتتمنى ان يكون بين المتكلمين بالعربية في البلاد المختلفة زابطة او شبه زابطة ترمي الى توحيد المفردات العلمية العربية، لان التمييز العلمي في مصر مثلاً قد لا يوافق شبيهه في لبنان، وقد يخالف كل المخالفة نظيره في العراق، فمضى ان يعمل على ملافاة هذا الخطر من يقدرون على ذلك.

ف. ا. ب.

### دليل مختصر لمقتنيات دار الآثار الوطنية بدمشق

تأليف الامير جعفر الحسيني

مطبعة المقيد، دمشق (١٣٦٨، ١٩٣٠)

أست دار الآثار بدمشق سنة ١٩١٩، تحت حماية المجمع العلمي العربي، فجمعت فيها العاديات الاسلامية وغير الاسلامية في بناية المدرسة العادلية الكبرى. والآمال مفعودة على ان تساهم ادارة الاوقاف. المجمع فيما لديها من العاديات فتقدمها للمتحف خدمة للعلم وصيانة للآثار الاسلامية من الضياع. على ان محتويات المتحف، على جدائة نشأته، لجديرة بان تلتفت نظر العلماء وتستوقف السياح، ذلك ما حمل المؤلف على وضع كتابه. وهذا الدليل يشيد بذكور المحسنين الى المتحف، وهو خير مرشد اليه، ومن محاسنه فضلاً عن صوره انه موضوع باللغة العربية خدمة لاهل البلاد اولاً، وهم احق من غيرهم بمعرفة ما في البيت. وسوف يدعوا انتشار الكتاب ودخول عاديته جديدة في المتحف الى اعادة الطبعة، فترجو لها حسن الاتقان فلا يشوه القلط وجهها الرضاح.

ف. ت.

### وثيقة الدردار وقضية البراق

اهدى الينا هذه الرسالة (ص ١٤، قطع ٤) صديقنا الدكتور اسد رستم، صاحب كتاب «الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا» (اطلب المشرق

٢٨ [١٩٣٠] ٥٥٦ . عرض فيها للنقد العلمي الخارجي والباطني وثيقة موجهة الى احمد دزدار ، متسلم القدس ، وموتمة باسم محمد شريف باشا ، ومؤرخة في ٢٤ و١ سنة ٢٥٦ . هذا الاثر قدمه الحاج امين الحسيني الى اللجنة الدولية الفاحصة قضية البراق ، وفيه تحديد الرخصة الممنوحة لليهود «زيارة البراق على وجه القديم» فلا «تحصل المساعدة لليهود بتبليطه ويمنعوا عن رفع الاصوات واظهار المقالات» . اأصلية هذه الوثيقة ام مزورة ؟ انعم صاحب الرسالة النظر في نوع ورقها ، وقاعدة خطها ، واسلوب انشائها ، وطريقة تسميها ، وتاريخها ، وختمها ، ومواقفة النصوص التاريخية لها ، وقال : « زانا مضطرين ان نرجح اصليتها ترجيحاً علمياً تاماً » فافاد اللجنة الدولية وادى للبحاثين اثر ذجاً في النقد عزيز الوجود في اللغة العربية .

ف . ت .

## منتخبات ادبية : الجزء الرابع

للأب بشير اجيا اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٠ - ٣٠٦ صفحات متوسطة

لا بدع ان قلنا ان «المنتخبات الادبية» احدثت تجديداً حميد الاثر في التعليم العربي المصري فوجهته في سبيل الثقافة الحثة ، بما وضعت بين يدي التلميذ من قطع صالحة ملحقة باسئلة متنوعة تحمله على التفكير والتأمل ، وبما دفعت به الاساتذة الى العمل الشخصي المنتج ليمكنهم ازوا . ظلاً تلامذتهم الى المعرفة . وقد تقدم لنا وصف الاجزاء الثلاثة الاولى ، وما اتنا تقدم اليوم للقراء . الجزء الرابع وهو موضوع لتلامذة الصف الثالث من التعليم السوي . آثر فيه صاحبه من المواضيع ما يوافق السن بين الحامة عشرة والسابعة عشرة ، فيرتب الطالب للارتقاء الى صف البيان . وقد راعى هذه الفكرة ايضاً ، في ما خص الاسئلة والتمارين ، فجعلها اعدادية للنقد الادبي او التحليل البياني . وهي اجل خدمة يمكن تأديتها للآداب العربية خاصة ، وللثقافة الادبية عامة .

ف . ا . ب

## كيف يتقدس الاكليريكي

بقلم الحوري الياس الزيناتي

مطبعة يوسف صادر ، بيروت ، ١٩٣٠ - ٢٢٧ صفحة صغيرة

هو من نوع التأليف الروحية المتكررة في لغتنا ، يقرأها الاكليريكي ، وغير الاكليريكي ، فيستفيد منها دروساً دقيقة في السير على طريق السيد المسيح ، ولا طريق للقداسة سواها ؛ ويطلع على تف من آيات الكتاب المقدس ومن اقوال العلماء اللاهوتيين موردة بذوق ومواقفة . فتمنى ان يستفيد الاكليريكيون وغيرهم من هذا الكتاب النفيس ، فيزداد عدد النفوس المقربة من مثال القداسة الاعلى ، وهو جل ما يتمناه حضرة المؤلف الفاضل .  
ف . ا . ب

## تقويم الهلال لسنة ١٩٣١

٢٨٨ صفحة متوسطة - مطبعة الهلال ، مصر ، ١٩٣٠

هو الجزء الثاني من «تقويم الهلال» حوى ما حواه السابق من ذكر التواريخ والمواسم والاعياد ، وملخص حوادث العام على اختلاف مظاهرها ، واطاف الى ذلك ابواباً جديدة كاحوال الدول المماصرة ، وباب السينما في عام ، واكثر من الصور والرسوم ، فأتى سفرًا لطيفاً يرجع اليه المطالع فيتلو ويستفيد .

\* الرفاء والثناء . \* ١٦ صفحة متوسطة - هي رواية شائقة للاستاذ يوسف سعاد ، ضمنها حادثة لبنانية باللوب لطيف .

\* حسن علوان الدرزية او الاخت مسيحية الراهبة اللبنانية \* ٣٠ صفحة متوسطة - هي المقالة التي نشرها تباعاً في مجلتنا حضرة القس انطونيوس شبلي اللبناني ، طبعها على حدة اجابة لرغبة الكثيرين من القراء .

\* عرف البنفسج في حياة الناسك لورنسيوس الميمري الدراني \* ١٦ صفحة متوسطة - وهذه ايضاً من المقالات التي نشرناها في السنة الفائتة من المشرق ، طبعها صاحبها حضرة المدير لويس الحداري الدراني الحلبي اللبناني وقدمها الى سيادة المطران اغوستين البستاني رئيس اساقفة صيدا ، وكلاهما من وطن الناسك البار ، ومن الرهبة التي كان ينتمى اليها .

\* ملحق المطبوعات والكتب الموجودة في مكتبة العرب \* لصاحبها الشيخ يوسف توما البستاني ، عنوانها : ٤٩ شارع الفجالة ، مصر .